جوانب من الحياة الاجتماعية في مصر الفاطمية

في ضوء كتاب نزهة المقلتين في اخبار الدولتين لابن الطوير

الأستاذ المساعد الدكتور
عمار مرضي علاوي
الجامعة العراقية – كلية الآداب

الباحثة
منـــى علـــــي داود
الجامعة العراقية – كلية الآداب

Aspects of social life in the Fatimid Era in Egypt in the light of the book: Nuzhat AL-Muqlatayen fi Akhbar AL-Dawlatayen of Ibn AL-Touer

Assistant Professor
Ammar Mardhi Alawi Ph.D

researcher
Muna Ali Dawood

ملخص البحث

تتجلى أهمية الحياة الاجتماعية في كونها لا تنفصل عن مظاهر الحياة الأخرى سياسية، وادارية، ودينية، وفكرية، واقتصادية، بل هي مرآة تعكس ثقافة وحاضرة ونظم المجتمع، لذلك وقع اختيارنا على دراسة الحياة الاجتماعية في مصر الفاطمية والتي عدها الباحثين المحدثين من بني الدول الاسلامية الأوفر بهاءاً والابقى أثراً.

Abstract

The importance of social life is reflected in the fact that it is inseparable from other aspects of political life, Administrative, religious, intellectual but .It is a mirror that reflects the culture, the present and the systems of society and economic. Therefore, we chose to study the social life in Al- Fatimid Egypt, which was enumerated by modern researchers from among the most affluent Islamic countries.

المقدمة

الحمد لله الذي شرع الاحكام لعباده بكتابه المبين واناط تفاصيلها بسيدنا خاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن اقتدى بهداهم الى يوم الدين.

اما بعد...

تتجلى أهمية الحياة الاجتماعية في كونها لا تنفصل عن مظاهر الحياة الأخرى سياسية، وادارية، ودينية، وفكرية، واقتضادية، بل هي مرآة تعكس ثقافة وحاضرة ونظم المجتمع، لذلك وقع اختيارنا على دراسة الحياة الاجتماعية في مصر الفاطمية والتي عدها الباحثين المحدثين من بني الدول الاسلامية الأوفر بهاءاً والابقى أثراً، وسنحاول توضيح ذلك من خلال صفحات هذا البحث الذي تألف من محورين: تحدث المحور الأول: عن الأعياد والمناسبات الفاطمية، أما المحور الثاني: فقد خصص للحديث عن مواكبة الخلفاء الفاطميين.

أولاً: الأعياد والمناسبات الفاطمية:

تمتعت الدولة الفاطمية بثراء عريض لم تعرفة الدول الاسلامية المعاصرة لها، وانعكس هذا الثراء إلى بذخ وإسراف في مظاهر احتفالاتها بالأعياد والمواسم التي ابدعوا في تنظيمها وانفقوا عليها دون حساب، فلم يترك الفاطميون مناسبة دينية أو مذهبية خاصة أو عامة إلا وأطلقوا فيها العنان لبذخهم معتمدين على ثراء دولتهم، وكانت معظم هذه الاحتفالات يشارك فيها الخليفة وكبار رجال الدولة تبعاً لرسوم دقيقة وتقاليد ثابتة اخذت طابعها منذ دخول الفاطميين إلى مصر ثم رسخت مع الوقت في المجتمع المصري حتى أصبحت أساساً لمعظم الاحتفالات التي قامت في الدولة التي أعقبت حكم مصر بعد الفاطميين، وما زال آثار بعض هذه الأعياد قائماً حتى الآن شاهداً على عظمة الدولة الفاطمية وتأثيرها في المجتمع المصري[1].

أ- الأعياد الدينية:

١. رأس السنة الهجرية:

احتفل الفاطميون برأس السنة الهجرية منذ قدوم الخليفة المعز لدين الله إلى مصر سنة (٣٥٨هـ/ ٩٦٨م) إذ أمر بإعداد العدة للاحتفال بالعيد منذ العشرة الأواخر من شهر ذي

الحجة من كل عام[٢]. ويكون الاستعداد للاحتفال بإخراج الاسلحة، والآلات والنفائس[٣] فضلاً عن اعداد الخيول التي تخرج في مواكب الخليفة، والتي تكون مدربة على السير مصاحبة بأصوات البوق والطبول، حتى لا تستفز من الأصوات عند الاستعراض[٤].

ومن أهم الاستعدادات اخراج الالات المصنوعة بمنتهى الجمال والدقة والصنع، إذ يخرج الوزير الرتب من الأمراء والعساكر[٥]، الرماح الملبسة بأنابيب الفضة والمنقوشة بالذهب، وتخرج العماريات[٦]. أما البقية من أرباب الخدم وصاحب الباب وغيرهم، فيخرجون الالات والاسلحة وبعض البنود والنقارات[٧]. وتستمر الاستعدادات لموكب رأس السنة حتى التاسع والعشرين من ذي الحجة[٨].

وتجري في هذا اليوم عروض الخيل، ويكون للخليفة حضور إذ يجلس في الشباك الخاص بعرض الخيل[٩] وبأمر من الخليفة يقوم صاحب الرسالة باستدعاء الوزير الذي يكون جلوسه مع حاشيته تحت الشباك الخاص بعرض الخيل[١٠]. ويرفع الاستاذان المحنكان الستر التي تحجب الخليفة ويسلم الوزير على الخليفة، ثم يبدأ الاحتفال بقراءة آيات من الذكر الحكيم، ويتم استعراض الخيل وعندما ينتهي الاستعراض، يختم الجلسة بآيات من القرآن، ويدخل الوزير والأمراء، والأقارب يسلمون على الخليفة وبعدها يذهب الخليفة لصلاة الظهر[١١]. وفي اليوم الأول من الاحتفال يجتمع كبار رجال الدولة من ارباب السيف والقلم بين القصرين ويحضر الوزير مبكراً إلى القصر. ويدخل إلى دهليز العمود، إذ أعدت مصطبة لجلوس الخليفة، وينتظر إلى أن يتم رفع الستر عن الخليفة[١٢]، وعند ظهور الخليفة يعزف بوق خاص، ويظهر الخليفة مرتدياً ملابس بيضاء وعلى جانبيه اليتيمة[١٣]. وبجانب حامل المظلة التي تكون لونها متجانساً مع ملابس الخليفة[١٤]. وماسكاً بيده القضيب المكسو بالذهب والمرصع باللؤلؤ والجواهر الكريمة[١٥].

ويتم الاعلان عن بدء الموكب العظيم، إذ يخرج الامراء في ملابسهم الخاصة ومعهم الادوات، وخلفهم الوزير محاطاً بألف رجل من صبيان الركاب متقلدين السيوف[١٦]. وخلفهم مجموعة أخرى من الجنود وخلف هؤلاء الطبول والآلات، وبعد عودة الخليفة إلى القصر يترجل الوزير ثم بعد ذلك يخرج الوزير والامراء إلى دار الوزارة وتوزع عليهم الغرة[١٧]، وذلك للتبرك بالعام الجديد[١٨].

٢. الاحتفال بالمولد النبوي الشريف:

لقد حرص الفاطميون على الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لما له من مكانة خاصة عند المسلمين، إذ جرت العادة على أن تقام الاحتفالات بمساجد الدولة جميعها بقراءة السيرة النبوية الشريفة[١٩].

فقد ذكر ابن الطوير[٢٠]"إذ كان اليوم الثاني عشر من ربيع الاول تقد بأن يعمل عشرون قنطاراً من السكر اليابس حلواء يابسة من طرائفها، وتعبى في ثلاثمائة صينية من النحاس، وهو مولد النبي (ﷺ)".

يبدأ الاحتفال بالمولد النبوي بخروج قاضي القضاة بموكب إلى الجامع وبصحبته الشهود العدول مع اشخاص يحملون صواني الحلوى، ويبدأ الاحتفال بجلوس قاضي القضاة لسماع ختم القرآن، وبعدها يعود الموكب إلى قصر الخليفة إذ يستدعي صاحب الباب قاضي القضاة ومن معهم ويترجلون عند اقترابهم من المنظرة وذلك لرؤية الخليفة وبعدها تفتح طاقة المنظرة ويظهر الخليفة والاساتذة المحنكون ورجال الحاشية ويبدأ الاحتفال في القصر بقراءة القرآن والخطابة في ذكر مناقب الرسول محمد (ﷺ) ويختم الاحتفال بالدعاء للخليفة[٢١].

أما العامة من الناس فإن احتفالاتهم بالمولد النبوي، تكون عن طريق شراء الحلوى لأطفالهم من الاسواق، وكان لها اشكالها الجميلة والزاهية، وقد صور لنا المقريزي[٢٢] حالة العامة عند شرائهم الحلويات بقوله "فلا يبقى جليل ولا فقير حتى يبتاع منها لأهله، وتمتلئ أسواق البلدين مصر والقاهرة واريافها من هذا الصنف". أما التجار والصناع فتعرض بضائعها وذلك لتنال بركة الخليفة عند وروده للاحتفال وهذا احتفال من نوع خاص[٢٣].

وهكذا نجد أن جميع شرائح المجتمع الفاطمي في مصر، يشترون الحلوى لأسرهم في يوم الاحتفال بالمولد النبوي، وهذا يدل على قدسية المناسبة وأهميتها في المجتمع المصري (الفاطمي).

٣. الاحتفال بشهر رمضان:

يبدأ الاستعداد لشهر رمضان قبل حلوله بثلاثة أيام فيقوم القاضي بالمرور على جوامع ومساجد القاهرة والفسطاط للنظر في ما يلزمها من فرش وإضاءة وما تحتاج له من اصلاح

قبل حلول شهر رمضان، كما كان من عادة الخلفاء الفاطميين أن يأمروا بإغلاق جميع قاعات الخمارين وتختم حوانيتهم ويمنع بيع الخمر ابتداء من أول رجب حتى نهاية شهر رمضان[٢٤].

ويصاحب الاعلان عن بداية شهر رمضان، خروج موكب الخليفة معلناً حلول الشهر الكريم[٢٥] وذكر ابن الطوير[٢٦]، ان من تقاليد الفاطميين ارسال الكتب والبشارات إلى الولاة والنواب والأعمال بمساطير مختلفة، تعلمهم بحلول شهر رمضان.

وكان شهر رمضان مناسبة لإظهار بذخ الدولة الفاطمية وثرائها بما تمنحه على رجالها من صنوف الجود والعطايا، فلقد ذكر المقريزي[٢٧] "وكان أول يوم من شهر رمضان يرسل لجميع الامراء وغيرهم من ارباب الرتب والخدم لكل واحد طبق ولكل واحد من أولاده ونسائه طبق فيه حلواء وبوسطه صرة من ذهب فيعم ذلك سائر أهل الدولة ويقال لذلك غرة رمضان".

ولقد استخدم الفاطميون الفوانيس المضاءة بالشموع، يحملها الذاهبون معهم إلى المساجد لأداء الصلوات والمشاركة في الاحتفالات المقامة بهذه المناسبة، كما تزين مآذن الجوامع بالفوانيس التي اعتادوا اطفائها بإعلان المؤذن الامساك ايذاناً يبدأ صوم يوم جديد[٢٨].

ومن مراسيم شهر رمضان المبارك خروج الخليفة بموكب بهي لأداء صلوات الجمعة في هذا الشهر، ويكون الخروج لثلاث جمع فقط، إذ يتجه الخليفة في الجمعة الثانية إلى جامع الحاكم[٢٩] في موكب عظيم مرتدياً ملابسه البيضاء، والخالية من أي ذهب أو جواهر، تعرقل الصلاة، وحوله قراء الحضرة يتلون القرآن الكريم، أما الجنود فيحملون الرماح ويحمل مقدمو الركاب أكياس تحتوي على اموال الصدقة التي توزع في اثناء مسير موكب الخليفة[٣٠].

وعند وصول الخليفة إلى الجامع، يكون قد فرش بأزها الفرش، وتعلق الستر الحريرية المكتوبة عليها البسملة وفاتحة الكتاب، والآيات التي يقرأها الخليفة، ويتوجه إلى المنبر، ثم تغلق الستائر، فالخليفة يلقي الخطبة من كتاب أعد له في ديوان الانشاء، وبعد الانتهاء من الخطبة تجري الصلاة ثم بعد ذلك يجلس الخليفة لتوزيع الصدقات[٣١].

ومن التقاليد الرمضانية عمل الأسمطة والتي تعرف بالأسمطة الرمضانية التي تقام في قصر الخليفة بحضور الوزير، وقاضي القضاة ورجال الدولة والوجهاء وكان هذا السماط يمد

على طول الشهر، وقد بلغ ما ينفق في شهر رمضان لسماطة مدة سبعة وعشرين يوماً ثلاثة آلاف دينار(٣٢).

٤. الاحتفال بعيد الفطر:

سمي عيد الفطر بالموسم الكبير وعيد الحلل أيضاً إذ توزع الكسوات على موظفي الدولة(٣٣)، وقد بدأ الفاطميون الاحتفال بهذا العيد منذ قدوم الخليفة المعز لدين الله إلى مصر سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م، إذ كانت تقام المصاطب على الطريق الذي يسير فيه الخليفة من القصر وحتى المصلى، ويجلس عليها المؤذنون واتباع الدولة الفاطمية، ويكون جلوسهم بحسب ترتيب اسمائهم، وتبدأ التكبيرات والابتهالات من القصر إلى المصلى، والخليفة يخترق هذا الطريق في موكبه الضخم الذي يضم طوائف العسكر وهم مرتدون ابهى حللهم، ويشترك في هذا الموكب الفيلة والزرافات والأسود المزينة بالحلل الحريرية، وعليها قباب الذهب(٣٤).

ويصاحب الموكب عادة ابواق خاصة والالات الموسيقية كما تنشر في كل مكان البنود المذهبة والمغضضة وقد حملت عبارات النصر على اسنة الرماح(٣٥).

وبعد وصول الخليفة الفاطمي إلى المسجد يقوم بإمامة الناس في صلاة عيد الفطر، وقد أعد المصلى في أحسن وأبهر حال، إذ يقوم صاحب بيت المال بالإشراف على فرشها فرش المحراب، وتعليق الستر على يمين ويسار المحراب ففي الناحية اليمنى كتب على الستر البسملة والفاتحة، وسبح باسم ربك الأعلى، وفي الناحية اليسرى سورة الفاتحة وسورة الغاشية، وبعدها يخرج لإمامة الناس في صلاة عبد الفطر(٣٦).

وبعد اتمامها تبدأ الاحتفالات بما تتضمنه من استعراضات والعاب تسلية للترويح عن النفس وتسلية الناس(٣٧).

ويقدم القضاة ورجال الدين والفقهاء ورجال العلم، ومقدمين من أهل الذمة من النصارى واليهود بتهنئة الخليفة بالعيد، وبعدها تقام الموائد والأسمطة التي تكون في غاية الجمال تملأ الأواني بالأطعمة والمشروبات والحلوى التي امتازت بأشكالها الجميلة كأنها جسدت معالم الحياة بكائناتها من طيور وحيوانات، وشجر، ونباتات، فدلت على قوة ومهارة وتفنن الصناع(٣٨).

وبعد انتهاء سماط العيد يبادر الخليفة بتوزيع الحلل والهبات على جميع المهنئين بما فيهم أهل الذمة، وكان عيد الفطر من المناسبات التي عادل الخلافة الفاطمية فيها اظهار قوتها وهيبتها، ويبدو هذا واضحاً من مراسلات التهاني التي ترسل إلى ولاتها ورجالها في انحاء دولتهم والمناطق التابعة لها(٣٩).

أما العامة فقد احتفلوا بارتداء ملابسهم النظيفة والجديد(٤٠)، وعملهم الكعك لهذا اليوم(٤١). وقد تكللت فرحتهم بالعيد وبالأسمطة التي تقام في القصر الفاطمي، وكان دافع الفاطميين لإدخال السرور والبهجة في قلوب رعاياهم واعتادوا ان يشارك الخليفة فرحة العيد لرعيته بجلوسه في أهدى الشبابيك الخاصة بالقصر ليشاهد الرعية وهي تجلس لتناول الطعام، وأخذ ما يحتاجونه من هذا السماط(٤٢).

٥. الاحتفال بعيد الأضحى:

كانت الاحتفالات بعيد الأضحى في الدولة الفاطمية تبدأ منذ الأول من ذي الحجة فتعقد مجالس الشعراء في القصر وفي دار الوزارة ويتبارى الشعراء في مدح الخليفة والوزير والتهنئة بهذه المناسبة، كما كان يجري توزيع أموال الصدقة على الأطفال والأيتام والفقراء من أهل القاهرة والفسطاط(٤٣).

ويستمر إلى العاشر من هذا الشهر، ومن ابرز مراسيم هذا العيد أن يؤدي الخليفة صلاة عيد الأضحى، وهو يرتدي بدلة حمراء خاصة بهذا العيد ويحيط به رجال دولته وكبارها، ويصعد إلى المصطبة المرتفعة في المنحر(٤٤). ويكون معه عادة الوزير وقاضي القضاة إذ يقوم قاضي القضاة بإحضار حربة مسنونة فيمسك بها الخليفة والوزير، ويؤذن المؤذنون بالتكبير فيذبح الخليفة بعض الأضاحي، واعتاد الخليفة الفاطمي الخروج إلى المنحر ثلاثة أيام متتالية وبعدها يخلع على الوزير ثوبه الأحمر الذي ارتداه يوم عيد النحر، ويذهب الوزير إلى قصره وينحر هو الآخر بعض الأضحيات(٤٥).

وجرت العادة أن ينحر الخليفة بيده ثلاثة أيام متوالية فلقد ذكر ابن المأمون(٤٦) "ان ما نحره الخليفة الآمر بأحكام الله أيام النحر سنة ٥١٥هـ/ ١١٣٢م ألف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً هذا غير ما يذبحه الوزير وإخوته وأولاده".

وكانت هذه اللحوم توزع على أرباب الدولة وكبار موظفيها وينال منها الجميع نصيب، ابتداء من الوزير فما دون، وتحمل إليهم في اطباق مع الفراشين، وبعد انتهاء الخليفة من النحر كان يمنح وزيره الثياب الحمراء التي عليه تكريماً له، كما يخلع عليه بعمامته بغيره الجوهرة والعقد المنظوم بالجواهر، فيركب الوزير شاقاً القاهرة إلى دارة الوزارة احتفالاً بما أنعم عليه الخليفة وكان الوزير يجلس في داره في هذا اليوم يتلقى التهاني من كبار رجال الدولة بهذه المناسبة(٤٧).

وبعد ذلك يقام سماط العيد عند عودة الخليفة من المنحر ويستمر ثلاثة أيام، وتحمل اسمطة خاصة للنساء في دار الوزير، وتقدم فيها أنواع فاخرة من الأطعمة والحلوى التي أعدت على اشكال مختلفة ومنها ما يعد على شكل قصر خلافي وهي مصنوعة بدار الفطرة ومبلغ كان ما ينفق في سماطة عيد الفطر والأضحى أربعة آلاف دينار(٤٨).

ب- الأعياد والاحتفالات الفاطمية الخاصة:

١. إحياء ذكرى عاشوراء:

وهي ذكرى استشهاد الامام الحسين بن علي (رضي الله عنهما) في العاشر من محرم سنة (٦١هـ/ ٦٨٠م) (٤٩).

ففي العاشر من محرم تتشح المدن المصرية (القاهرة والفسطاط) بالسواد، ويرتدي أولي الأمر، والوزراء وقاضي القضاة ملابس الحداد، ويتجه الموكب إلى قصر الخليفة للتعزية إذ تقام هناك مراسم العزاء، وتلاوة القرآن الكريم يتبعه الشعراء بقصائدهم وهم يذكرون الخشية والخشوع ومآثر آل البيت (عليهم السلام) (٥٠).

وتمد في هذه المناسبة اسماطة الطعام، وتعرف عندهم بسماط الحزن المتكون من العدس، والملوحات، والمخللات، والخبز الأسود المغبر لونه لأجل الحزن(٥١).

أما العامة من المجتمع الفاطمي فقد احتفلوا به احتفالاً يليق بهذه المناسبة الحزينة لديهم، كان العامة يطوفون بملابس الحداد وينشدون المرثيات وتتعالى اصوات الجميع بالبكاء والصراخ، وتغلق الحوانيت وتعطل الاسواق وتتوقف كل الحركات التجارية، حيث ذكر ابن الاثير(٥٢) ذلك بالقول ولا يذبح الجزارون ولا يطبخ الناس.

٢. عيد الغدير:

هو من الأعياد التي حرص الفاطميون على الاحتفال بها فهو يمثل لديهم بأحقية الامام علي بن أبي طالب (ﷺ) بالخلافة بعد وفاة الرسول محمد (ﷺ)، ويكون الاحتفال عادة في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة[٥٣].

ومن الجدير بالإشارة إلى أن الاحتفال بعيد الغدير حدث اول مرة في مصر في عهد الخليفة المعز لدين الله سنة (٣٦٢هـ/ ٩٧٢م)[٥٤].

وقد احتفل الفاطميون بهذا اليوم، إذ يتوجه الخليفة في الصباح الباكر إلى المنحر ويذبح اعداداً من الأضاحي[٥٥]، وبعد ذلك الاسمطة التي تختلف عن غيرها في بقية المناسبات، إذ أن الاسمطة التي تعد في هذا العيد قد فاقت في عددها عن المناسبات والأعياد الأخرى، ففي عيد الغدير يعد سماطان لأرباب الرسوم وسماط ثالث لأقارب الخليفة وحاشيته[٥٦].

أما العامة فقد احتفلوا به وقد اظهروا أهمية هذا العيد ومدى بهجتهم به فقد ذكر المسبحي[٥٧]، احتفال العامة قائلاً "وفيه جرى الناس على رسومهم بمصر في يوم غدير خم[٥٨]، وتزينوا بأفخر زينهم وطلع المنشدون إلى القصر المعمور يدعون ويشدون على رسومهم".

ومن مظاهر عيد الغدير توزيع الصدقات، وذبح الذبائح وتوزيع لحومها، ويدل على ذلك قول ابن الطوير[٥٩] "وهو عندهم أعظم من عيد النحر وينحر فيه أكثرهم ....".

٣. ليالي الوقود:

من المناسبات التي حرص الفاطميون على الاحتفال بها وهي اول شهر رجب ونصفه واول شهر شعبان ونصفه[٦٠].

أما أهم مظاهر الاحتفال فإضاءة الجوامع والمساجد، إذ تضاء المآذن والاسطح فتتلألأ بالأضواء ويحتشد الناس على مختلف شرائح للتعيد، ويظهر أن الفاطميين ابدو اهتماماً واضحاً بتلك الليالي وحرصوا على إقامتها، فكانت المساجد والجوامع المركز الرئيس لمثل هذه الاحتفالات[٦١].

ومن مراسيم الاحتفال بمناسبة ليالي الوقود، ما ذكره ابن الطوير[٦٢]، بأنه يسير الموكب الرسمي الذي يبدأ مسيره من دار قاضي القضاة مخترقاً شوارع القاهرة وحتى الباب المعروف بباب الزمرد[٦٣]، وينتهي به المطاف عند الجامع العتيق، حيث يصلي القاضي ركعتين وينتهي

الاحتفال بعودة القاضي إلى داره، وفي هذه المناسبة كانت تمد الأسمطة في أروقة الجوامع فيأتي الفقراء والمساكين على كل ما فيها وتوزع عليهم الأموال والصدقات[٦٤].

وقد استمر الاحتفال بالليالي الوقود حتى نهاية الدولة الفاطمية وكان الشعراء ينظمون القصائد في هذه المناسبة يمدحون فيها الخلفاء والوزراء وكبار رجال الدولة[٦٥]، ومن ذلك قول عمارة اليمن[٦٦]، يمدح الخليفة العاضد لدين الله بقصيدة مطلعها:

فرض على الشعر ان يبدأ بما يجب من الهناء الذي أوفى له رجب

٤. الاحتفال بمولد الخليفة الحاضر:

احتفل الفاطميون بمولد الخليفة الفاطمي تكريماً لنسله ونسبه العلوي وعلى الرغم من عدم حصولنا على تفاصيل وافية عن هذه الاحتفالات، عند ابن الطوير الذي[٦٧] ذكر بأنها كانت على غرار الاحتفالات بالمولد النبوي من غير زيادة ولا نقص، إلا أننا نجد عند ابن المأمون البطائحي[٦٨] تفصيلاً عن الاحتفال بمولد الخليفة الآمر بأحكام الله قائلاً "من طقوس هذا الاحتفال، توزيع الاطعمة والحلوى التي تصنع في دار الفطرة، على الفقراء والمحتاجين، وتوزيعها في أطباق على الشيوخ وطلبتهم في المساجد وعلى قراء القرآن الكريم ويكون قاضي القضاة والشهود والفقهاء ورجال العلم وقراء الحضرة حاضرين، فيجلس الخليفة، ويستقبل التهاني من الحاضرين، وتوزع الأموال التي بلغت مائة دينار وألف وثمانمائة وعشرين درهماً على الفقراء والمحتاجين من سكنة القرافة بهذه المناسبة".

٥. عيد النصر:

بدأ الاحتفال به لأول مرة في عهد الخليفة الحافظ لدين الله ولم يكن معروفاً لدى الفاطميين، ويعد من أهم الأعياد لاستعادة الدولة الفاطمية هيبتها والقضاء على اعدائها، وقد احتفل به بعد اغتيال أبي علي بن الافضل كتيفات سنة (٥٢٦هـ/ ١١٣١م)[٦٩].

أما مظاهر الاحتفال بهذا العيد فلا تختلف عن بقية الاحتفالات إلا قليلاً، إذ ذكر ابن الطوير[٧٠] "يقام الاحتفال في صدر الديوان الكبير المزين بالفرش، التي زينت بعيد الغدير، ويخرج الخليفة من غير ركوب، ويجلس في صدر المجلس ويجتمع برجال دولته من ارباب السيوف والأعلام، وبعدها يصعد قاضي القضاة على كرسي الدعوة، ويلقي خطبة اعدت في ديوان الانشاء، موضحاً فيها ما اصاب الانبياء والصالحين والملوك من أذى على يد أعداهم،

وكيف كتب الله له النصر بعد الشدة، وبعد ذلك يذكر ما أصاب الخليفة الحافظ لدين الله ويمدحه، وبعد الانتهاء يتوجه إلى الخليفة ليقدم التحية، ويمنح القاضي في هذه المناسبة بدلة اكراماً له، وهبة مالية مقدارها خمسون ديناراً.

ثانياً: مواكب الخلفاء الفاطميين:

أ- المواكب الخلافية –عناصرها- أنواعها:

١. المواكب الخلافية:

اطلق اسم الموكب على ركب الخليفة إذا ركب لشأن من الشؤون فسمي موكب الخلافة(٧١)، وقد وضع الأمويون نواة هذه المواكب وينهج العباسيون نهجهم بل طوروا هذه المواكب وابتكروا بعضها الآخر(٧٢).

لقد سار الفاطميون على نهج من سبقهم في هذا المجال بل زادوا عليها اذ حظيت مواكبهم باهتمام كبير ومميز من قبل الخلافة الفاطمية إذ أظهرت المواكب عظمة الدولة وابهتها(٧٣).

٢. عناصر الموكب:

كانت الغاية الأساسية من المواكب الفاطمية ابراز ما للدولة من نفوذ، ولرفع هيبة الدولة، ويمكن تحديد عناصر الموكب بـ(الكسوة، السلاح، الدواب، الرايات، العماريات).

أ- الكسوة: ويقصد بها ما كان يلبسه الخليفة في مواكب الخلافة وما يلبسه المشاركون معه في هذا الموكب، فقد كان زي الخليفة في ركوبه لأول العام الهجري بدلة مكونة من احدى عشر قطعة موشحة بالرسوم المذهب تسمى الموكبية(٧٤).

أما زي الوزير فقد يلبس بدلة مذهبة خاصة بالموكب عدتها مساوية بدلة الخليفة التي يلبسها أما ملابس الرأس فكان الوزير يلبس العمامة ذات لفات عديدة يترك طرفها ليدور حول الحنك(٧٥).

ويلبس الاساتذة المحنكون وهم خواص الخليفة والمقربون منه وأصحاب انسه والمطلعون على اسراره بدلة مذهبة أما لباسهم للرأس العمامة ويديرون بطرفها تحت الحنك لتصعد من الجهة المقابلة وتلف من جديد حول الرأس، أما الاساتذة غير المحنكين فكانوا يلبسون بدلة حريرية وعمامة ولكنهم لم يدوروا بطرق عمائمهم تحتك الحنك(٧٦).

ويرتدي قاضي القضاة بدلة مذهبة أو حريرية ويلبس الطيلسان المقور إذ يلبسه بطريقة معينة بأن يسقط على المنكب والظهر وقد يغطي الرأس أيضاً، أما بقية القضاة كانوا يرتدون ما كان يرتديه قاضي القضاة سوى الاختلاف في الطيلسان إذ لم يكن مقدراً لذا يسمون ارباب الطيالس(٧٧).

ب- السلاح: كانت مواكب الخلافة هي وسيلة لإظهار قوة الدولة لذا حرص الفاطميون على إظهار قوة الدولة بعرض أعداد كبيرة من الأسلحة تحملها طوائف العسكر المشاركة في مواكب الخلافة، فذكر ابن الطوير(٧٨) "فإذا كان العشر من ذي الحجة من كل سنة انتصت كل من المستخدمين بالأماكن التي يأتي ذكرها لإخراج آلات الموكب من الاسلحة وغيرها".

فمن هذه الاسلحة صماصيم وهي سيوف صارمة لا تثني مستقيمة مصقولة ومذهبة وسيوف عادية بحدود مئة وعشرة فالعشرة الأخيرة تسمى سيوف الدم تكون جاهزة بي حامليها لضرب الاعناق إذا مر الخليفة أثناء سير الموكب، ودبابيس وهي أعمدة مغطاة بالجلد الأحمر والأسود لها رؤوس مدورة منغرسة(٧٩)، فضلاً عن ستين رمحاً خشبياً يسمى قنطارية. وستون سهماً كبيراً ومئة رمحاً تعرف بقضب الفضة يحملها الوزير وخاصيته وصاحب الباب والاسفهسلار وبقية الامراء إذ تكون حصة الوزير عشرة وصاحب الباب خمسة والاسفهسلار خمسة وبقية الامراء من ثلاثة إلى واحد كل حسب منزلته، فضلاً عن آلات يقال لها مستوفيات هي عبارة عن أعمدة مصنوعة من الحديد طولها ذراعان مربعة الاشكال لها مقابض مدورة تمسك باليد(٨٠).

ج- الدواب: تشارك في مواكب الخلافة اعداد كبيرة من الدواب (الخيول والبغال والجمال والقبلة)(٨١)، ولهذه الحيوانات سروجاً يمكن تمييز مئة سرج ذات شكل أنيق ونوع فاخر منها سبعين للخيل وثلاثين للبغال مصنوعة من ذهب وفضة ومرصعة بالمينا وأحياناً بالجواهر إذ كانت تخص الخليفة والوزير(٨٢).

ولدواب المراكب فرش متنوعة من القماش مثل الحرير الرومي والقماش الموشح (ديباج أحمر وأصفر) والحرير المعروف بالسقلاطون كلها منقوشة بألوان الحرير المطرزة حواشيها باسم الخليفة ولقبه، وكان تزين دواب الخليفة بقلائد العنبر واطواق الذهب توضع في اعناقها وجلاجل من الذهب والفضة للأرجل الأمامية والخلفية تدق اثناء السير(٨٣).

د- **الرايات:** استخدم الفاطميون الرايات في المواكب، وقد ذكر ابن الطوير[٨٤] "وتخرج احدى وعشرين راية لطافاً من الحرير ملونة بكتابة تخالف الوانها من غيره ونص كتابتها "نصر من الله وفتح قريب" ... وتسلم لواحد وعشرين رجلاً من فرسان صبيان الخاص ولهم بشارة عودة سالماً واحد وعشرين ديناراً".

ه- **العماريات:** هي أشبه بالهوادج يحملها الخدم أو الجمال أو حتى البغال لنقل الاشخاص ويطلق على اصحابها ارباب العماريات لتفسيرهم عن غيرهم في المواكب أو في مجالس الخليفة بالقصر[٨٥].

استخدمت العماريات في مواكب الخلافة فكانت ستائر من الديباج الأحمر والأصفر والقرمزي أو من السقلاطون المبطن مربطة بشرائط من الحرير وبدائر هيكلها، حزمة من الجلد عليها نقوش من الفضة مسمرة في الجلد يتم اخراجها في المواكب الخلافية بعدد الشخصيات الكبار في الدولة، فللوزير عشر عماريات من الديباج الأحمر وهي أجلها ولصاحب الباب خمس وللاسفهسلار أربع ولكل قائد ثلاثة إلى واحد على قدر منزلته[٨٦].

٣. أنواع المواكب:

مواكب الخلافة الفاطمية نوعان: أ- المواكب العظام، ب- المواكب المختصرة.

أ- المواكب العظام:

وهي ستة ركوبات أو مواكب الخليفة خلال السنة وهي كما يلي:

١- **موكب الخليفة في أول العام:** ويقصد به بداية العام الهجري فبعدما يتم اعداد الموكب وتهيئة كل مستلزماته، يخرج هذا الموكب متوجهاً إلى الجامع العتيق إذ يمر بالطرق الرئيسة حتى يصل إلى الجامع العتيق فيتهيأ خطيب الجامع لاستقبال الخليفة وهو يحمل بيده مصحف ينسب إلى الإمام علي (عليه السلام)[٨٧]، وبعد وصول الموكب إلى الجامع يستقبل خطيب الجامع الخليفة ويقدم له المصحف فيتناوله الخليفة ويقبله مرات عديدة ثم يأمر صاحب الكيس أن يعطي للخطيب ثلاثين دينار تقسم لكل من الخطيب والمشرف خمسة عشر ديناراً والباقي يقسم على المؤذنين وهذه العملة التي توزع تعرف بالغرة دايت الدولة الفاطمية على سكها في هذه المناسبة لتوزع أيضاً على أكابر رجال الدولة خامة الوزير فيصلي الخليفة صلاة الظهر في الجامع بعدما يعود إلى قصره بعد أن يعطي ديناراً واحداً لكل

مشرف على الجوامع التي يمر بها وهو في طريق عودته إلى القصر[٨٨]، وتكتب إلى الولايات التابعة للدولة الفاطمية يوصف ركوب أول العام فيرد ولاة الولايات بالتهنئة بسلامة الوصول[٨٩].

٢- **موكب الخليفة في أول شهر رمضان:** يبدأ الركوب عند رؤية الهلال فلقد ذكر ابن الطوير[٩٠]، "إذا انقضى شهر شعبان اهتم بركوب أول شهر رمضان، فيجيء أمره من اللباس والآلات والأسلحة والركوب والموكب، كما يكون موكبه أول العام، ويكتب إلى جميع الولاة والنواب والأعمال التابعة للدولة الفاطمية بوصف ركوب اول شهر رمضان وترد عليهم بالتهنئة".

٣- **موكب الخليفة أيام الجمع الثلاث من شهر رمضان:** جرت العادة عند خلفاء الدولة الفاطمية أن يصلي الخليفة في الجامع خلال شهر رمضان ثلاث جمع ويرتاح جمعة واحدة والتي تسمى جمعة الراحة[٩١]، فاذا كانت الجمعة الثانية ركب الخليفة إلى جامع الأنوار الكبير[٩٢]، وتكون المراسيم مشابه لركوب اول العام من حيث الالات والسلاح والموكب، ويكون لباس الخليفة فيه ثياب بيضاء من الحرير توقيراً للصلاة من الذهب، والمنديل والطيلسان المقور، فيدخل باب الخطابة والوزير معه، بعد ان يتقدمه في أوائل النهار صاحب بيت المال، حيث يمنح أرباب المساجد التي يمر عليها الخليفة كل واحد ديناراً فإذا اتت الجمعة الثانية ركب الخليفة إلى الجامع الأزهر[٩٣]، أما الجمعة الثالثة أعلم بركوب الخليفة إلى مصر للخطابة في جامعها فيزين له أهل القاهرة من باب القصر إلى جامع طولون[٩٤] ويهتمون بذلك ثلاثة أيام بلياليهن[٩٥].

٤- **موكب الخليفة في صلاة عيدي الفطر والأضحى:** أما عيد الفطر فيقع الاهتمام بركوب في العشر الأخير من رمضان، وتعبى أهمية المواكب على ما تقدم في أول العام، حيث يركب الخليفة في مستهل شوال بعد تمام شهر رمضان، وعدته عندهم ابداً ثلاثون يوماً فإذا تهيأت الأمور من الخليفة والوزير والامراء وأرباب الرتب، ويكون لدى الخليفة في هذا اليوم الثوب الأبيض وهي أجل لباسهم، ويكون خروجه من باب العيد[٩٦] إلى المصلى، ويكون صاحب بيت المال قد تقدم على الرسم لفرش المصلى كما عمل في الجوامع فيفرش على رسمها في المحراب[٩٧]، وتفرش الأرض جميعها بالحصر المحاريب المبطنة، ثم تعلق الستور،

ويقف متولي ذلك الجامع والقاضي تحت المنبر ويطلق البخور ويتقدم الوزير بأن لا يفتح إلا باباً واحداً وهو الذي يدخل الخليفة منه، فإذا استحقت الصلاة اقبل الخليفة في زيه وجميع اخوته وابن عمه في ركابه، فعند ذلك يتلقاه المقرئون ويرجع من كان حوله من بني عمه واخوته(٩٨).

فيصير إلى المحراب، والوزير والقاضي وراءه، فيصلي صلاة العيد بالتكبيرات المنسونة، ويقرأ في الركعة الأولى ما في الستر الذي على يمينه، وفي الثانية ما في الستر الذي على يساره، فإذا فرغ صعد المنبر لخطابة العيد، وبعد الانتهاء من الخطبة يلقي كل ما في يده، فيبدأ الحاضرون بالخروج، فيعود الخليفة من حيث اتى حيث يركب من المصلى إلى القصر(٩٩).

أما عيد الأضحى، فإذا دخل ذو الحجة وقع الاهتمام بالركوبة، فإذا كان يوم العيد ركب الخليفة على ما تقدم في عيد الفطر من الزي والترتيب والركوب إلى المصلى، ويكون لباس الخليفة فيه الأحمر الموشح(١٠٠).

وركوبه ثلاثة أيام، يكون اليوم الأول إلى المصلى والخطابة كعيد الفطر، وثاني يوم وثالثه إلى المنحر، وهو مقابل باب الريح(١٠١)، التي يخرج منها الخليفة، ويكون الوزير واقفاً عليه، ويكون قد قيد إلى هذا المنحر أحد وثلاثون فصيلاً وناقة امام مصطبة يطلع عليها الخليفة والوزير(١٠٢)، ثم يعمل ثاني يوم كذلك فيكون عدد ما ينحر سبعاً وعشرين، ثم يعمل في اليوم الثالث كذلك، وعدة ما ينحر ثلاثاً وعشرين، أما لحم الجزور فانه يفرق في ارباب الرسوم للبركة في اطباق مع الفراشين، فإذا نقض ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحمر التي كانت عليه ومنديلاً آخر من القصر(١٠٣).

ولقد ذكر ابن الطوير(١٠٤) ان ثمن الضحايا يقارب ألف دينار.

٥- **موكب الخليفة يوم وفاء النيل أو تخليق المقياس: التخليق لغة:** "... جاءت من الفعل خلق والخلوق والخلاق هو ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب يغلب عليه الحمرة والصفرة ..."(١٠٥)، أما **المقياس:** فهو عبارة عن عامود مثمن الشكل مصنوع من الرخام الأبيض يقع في جزيرة الروضة بمصر تحيط به فسقية يدخلها ماء النيل وقت الفيضان، بني المقياس في خلافة الخليفة العباسي المتوكل على الله(١٠٦). فقد كلف عبد الله بن ابي الرداد(١٠٧) في بناء المقياس والاشراف عليه(١٠٨).

أما عن الاحتفال بهذا العيد فيمكن ارجاعه إلى المصريين القدماء، إذ كانوا يحتفلون بوفاء النيل وعرفانهم بجميله بان تقدم جارية بكر من أجمل فتيات مصر وقد ارتدت اجمل الثياب والحلي بان تلقى في النيل[١٠٩].

وعند فتح المسلمين لمصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) سنة (٢١هـ/ ٦٤١م) كتب عمرو بن العاص والي مصر إلى الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) يبلغ بهذه التقاليد فأرسل إليه عمر بن الخطاب (ﷺ) قارورة فيها رسالة مضمنها "من عبد الله أمير المؤمنين إلى نيل مصر، أما بعد، فإن كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك، فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك فألقى عمرو بن العاص البطاقة في النيل، وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعاً، وقطع تلك السنة السوء عن أهل مصر"[١١٠].

وعند مجيء الفاطميين اهتموا بهذا الاحتفال بان يحضر الخليفة بنفسه ليعط المقياس بالطيب، هذا العيد أو الاحتفال لم يحدد بيوم معين في السنة انما يتوقف على ظروف ارتفاع منسوب مياه النيل فإذا ارتفع منسوب المياه إلى ستة عشر ذراعاً كتب المشرف على المقياس، ابناء ابن ابي الرداد الذين توارثوا هذه المهمة إلى الخليفة عندما يأذن يبدأ الاحتفال بتخليق المقياس، فيخرج الموكب الخلافي في مثل خروجه في أول العام الهجري وقد ارتدى الخليفة اجمل الثياب بدون التاج والمظلة[١١١]، فيخترق هذا الموكب شوارع القاهرة ومصر وسط احتفال الناس ليصل بعدها إلى منظرة دار الملك الواقعة على النيل قرب القياس فيستريح فيها قليلاً، ثم يركب العشاري الذهبي ومعه الوزير وبعض كبار رجال الحاشية، أما عن بقية من رجال الدولة فيركبون العشاريات المخصصة لهم، وحال وصول الخليفة إلى المقياس يصلي ركعتين شكر لله ومعه الوزير لكن كل على انفراد، ثم يقوم الخليفة بوضع لزعفران والمسك ويناوله إلى ابن ابي الرداد، فيلق الاخير نفسه في منقية المقياس ويتعلق بالعمود برجليه وبيده اليسرى، أما اليمنى فيعطر بها المقياس، كل ذلك والقراء يقرؤون القرآن الكريم[١١٢].

وبعدها يعود الخليفة في عشاريته إلى المنظرة ومنها إلى قصره واستكمالاً لهذا الاحتفال يحضر في اليوم التالي ابن ابي الرداد إلى القصر فيجد عند شباك الايوان الكبير خلعه مذهبه هي عبارة عن طيلسان مقور وخمسة أكياس من المال كل كيس فيه خمسمائة درهم يحمله خمسة من الخدم فيلبس الخلعة التي يتشرف بها ويركب مع اهله وأقاربه وأصدقائه والخدم الخمسة

وحوله تدق الطبول ويتجه إلى الجامع العتيق وكلما مر وهو في طريقه إلى الجامع بباب من أبواب القصر ترج وقبل الارض، وبعدها يعود إلى المقياس يوزع الاموال على أقاربه مع احتفاظه بجزء منها لنفسه(١١٣).

٦- **موكب الخليفة لفتح الخليج:** يقصد بهذا الخليج الذي حفره عمرو بن العاص مما ولى على مصر في أيام أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب (ﷺ)، لذلك عرف هذا الخليج بعدة تسميات منها خليج امير المؤمنين، وخليج مصر، وخليج القاهرة(١١٤).

وقد جردت العادة أن يركب الخليفة في موكب عظيم لفتح الخليج ويرتبط فتح الخليج بوفاء النيل ويكون في اليوم الثالث أو الرابع من يوم التخليق(١١٥).

إن موكب الخليفة في هذا اليوم لا يختلف عن المواكب العظام التي تم ذكرها ولكن ما يمتر موكبه هذا هو تشريفه للقاضي واعيان الشهود فيخرج الخليفة بموكبه العظيم متوجهاً إلى الجامع الطولوني وعند وصوله يكون القاضي وأعيان الشهود باستقباله فتقف وقفه قصيرة يسلم فيها على القاضي الذي يقبل بدوره رجل الخليفة ثم يسلم على الشهود ويسير الجميع إلى ساحل الخليج حيث نصبت خيمته سميت بالقاتول ووضع فيها سرير الملك وخصص للوزير كرسي لجلوسه أما بقية الحضور فيقفون على جانب السرير صفين إلى باب الخيمة(١١٦)، بعدها يبدأ قراء الحضرة بترتيل آيات من القرآن الكريم ثم يأتي دور الشعراء لانشاد قصائدهم في مدح الخليفة بعد انتهاء هذه المراسيم يذهب الخليفة والوزير وكبار رجال دولته إلى منظرة المطلة على الخيليج(١١٧)، ثم يفتح أحد الاستاذين طاقة من طاقات المنظرة حاملاً أمر الخليفة بفتح الخليج الذي يهدم أمام أعين الحاضرين تحت ضربات المعاول(١١٨)، تصاحبها دقات الطبول ونقر الابواق التي تزيد على اربعين بوقاً(١١٩)، فيساب الماء في الخيليج فتدخل العشاريات الملكية التي زينت بأحلى زينة فترسوا على جرف خاص على بر المنظرة التي بها الخليفة، بعد صلاة العصر يرجع الخليفة إلى القصر بعد أن يغير ملابسه قبل رجوعه بملابس أخرى غير التي ارتداها صباحاً مع تغيير لون المظلة أيضاً(١٢٠).

ب- المواكب المختصرة:

هذه المواكب لم تكن في أبهة المواكب العظام بل أقل شأناً منها من حيث العدة والعدد، فبعد ركوب الخليفة في أول العام وحضور الغرة لا ينقطع الركوب بعد هذا اليوم، الذي هو أول العام، فيركبون في احاد الايام إلى ان يكمل شهراً ولا يتعدى ذلك يومي السبت والثلاثاء[١٢١].

ولقد ذكر ابن الطوير[١٢٢] "اذ عزم الخليفة على الركوب في أحد هذه الايام اعلم بذلك، وعلامته انفاق الأسلحة في صبيان الركاب من خزانة السلاح، فيخرج شاقاً القاهرة وشوارعها على الجامع الطولوني إلى الجامع العتيق، فاذا وصل إلى بابه وجد الشريف الخطيب قد وقف على مصطبة بجانبه فيها محراب مفروشة بحصر معلق عليها سجادة وفي يده المصحف المنسوب خطه إلى علي بن أبي طالب (ﷺ)، فيقبله ويتبرك به مراراً، ثم يسير الخليفة إلى أن يصل إلى دار الملك فينزل هو ووزيره فلا يزال بدار الملك نهاره، فتأتيه المائدة من القصر، وفيها من الأطعمة الخاص من كل نوع تشهى وكل صنف، فيحمل إلى الوزير منها جزء وافر، ولمن صحبه وللأمراء ولكافة الحاضرين في الخدمة، ولا يزال الخليفة في دار الملك حتى يؤذن عليه العصر فيصلي ويتحرك إلى العودة إلى القاهرة والناس في طريقه لنظره، ويكون زي الخليفة في هذه الأيام الثياب المذهبة البيضاء، ولا يمر بمسجد في سلوكه في هذا الطريق إلا ويعطي قيمة ديناراً، فيكون ذلك الركوب أو الموكب من المحرم إلى شهر رمضان أما أربع مرات أو خمس مرات[١٢٣].

الخاتمة

وفي ختام البحث لابد لنا من تسجيل ما تبلور بين ايدينا من نتائج تعد جديرة بالاهتمام:

١. قدم ابن الطوير الوصف الوحيد لترتيب الأمحطة والاحتفالات الموكبية في العصر الثاني او ما يسمى عصر نفوذ الوزراء، التي كانت تقدم فيها الاطعمة وتمنع فيها الكسوات بأدق التفصيل.

٢. بدت على الدولة الفاطمية مظاهر الغنى والترف والأبهة في اقامة الاحتفالات والمناسبات جعل البعض يقولون انها دولة مسرفة.

٣. اهتم الفاطميون اهتماماً كبيراً بمواكب الخليفة بل وزادوا عليها وابتكروا بعضها، حتى اصبحت تمثل ابهت الدولة وثراها وقوتها.

٤. اراد الفاطميون منافسة العباسيون في أبهة وعظمة الاحتفالات التي بلغت أوج ازدهار في القرن السادس/ الثاني عشر، والتي وجدت منذ بداية الدولة الفاطمية بشكل أبسط مما أصبحت عليه في نهاية الدولة.

هوامش البحث ومصادره

(١) عبد المنعم، عبد الحميد سلطان، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، دار الثقافة العلمية (القاهرة، ١٩٩٩م)، ص١١٩-ص١٢٠.

(٢) ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار الفكر (بيروت، ١٩٧٨م)، ج٧، ص٧٠.

(٣) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاستابكي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٨٠م)، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية (القاهرة، د.ت)، ج٤، ص٨١.

(٤) ابن الطوير، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، دار فرانس شتايو شتوتغارت (بيروت، ١٩٩٢م)، ص١٥.

(٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٨٠.

(٦) العماريات، مفردها، عمارية، الهجودج، يجلس فيه الاشخاص وتوضع فوق ظهر الجمال أو في بعض الاحيان يحملها الخدم لنقل الشخصيات العامة في الدولة، وتخرج غالباً إلى الطبقة الخاصة. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد العزاوي (ت ٨٤١هـ/ ١٤١٠م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية (القاهرة، ١٩٣٨م)، ج٣، ص٢٧١.

(٧) النقارات: نوع من الطبل يصنع على شكل نصف دائرة ويحمل على ظهر البغال، اذ يتم اعداد عشرين بغلاً على ظهر كل واحد ثلاثة نقرات. القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص١.

(٨) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار صادر (القاهرة، ١٩٧٣م)، ج١، ص٤٤٧.

(٩) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٥٣.

(١٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٨٠.

(١١) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٥٤-ص١٥٥.

(١٢) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٤٩٥.

(١٣) اليتيمة: هي جوهرة عظيمة تعلو على جبينه. المقريزي، الخطط، ج١، ص٤٤٩.

(١٤) عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة، د.ت)، ج٢، ص٨٩.

(١٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٧٠.

(١٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٧٤ وما بعدها.

(١٧) الغرة: هي العملة التي تضرب في دار الضرب في العشرة الأخيرة من شهر ذي الحجة وتحمل تاريخ السنة واسم الخليفة والمناسبة وهي دنانير ودراهم، توزع على حاشية الخليفة، ويبدو أن توزيعها بعدد أيام

السنة، إذ يحصل الوزير على ٣٦٠ دينار وكذلك ٣٦٠ رباعاً، أما أولاده وحاشيته فيحصلون على٥ درهماً والبقية أرباب السيوف والاعلام لكل واحد منهم ١٠ من الدراهم. ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٥٠٥.

(١٨) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٦٧.

(١٩) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٥٠٥.

(٢٠) نزهة المقلتين، ص٢١٧.

(٢١) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٤٦٩.

(٢٢) اتعاظ الحنفا، ج٢، ص٧٨.

(٢٣) المقريزي، الخطط، ج١، ص٣٥٠.

(٢٤) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص١٨.

(٢٥) المسبحي، محمد بن عبد الله (ت ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م)، أخبار مصر في سنتين (٤١٤-٤١٥هـ)، تحقيق: ويم ج. ميلورد، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ١٩٥٠م)، ص١٨.

(٢٦) نزهة المقلتين، ص١٧١.

(٢٧) الخطط المقريزية، ج١، ص٤٩١.

(٢٨) الكتبي، شاكر محمد الكتبي (ت ٧١٤هـ/ ١٣٦٣م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس (بيروت، ١٩٧٣م)، ج٣، ص٢٩-٣١.

(٢٩) جامع الحاكم اسسه الخليفة العزيز بالله سنة ٣٨٠هـ على يد وزيره يعقوب بن كلس واكمل الحاكم بناءه، وقدر ما صرف عليه أربعين الف درهم، وصلت اول صلاة جمعة فيه سنة ٤٠٣هـ وعرف أول الأمر بجامع الخطبة، وقيل سمي جامع الانوار والجامع الحاكمي. ابن عبد الظاهر، شمس الدين أبو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر المصري (ت ٦٩٢هـ/ ١٢٩٣م)، الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، دار الكتب العربية (القاهرة، ١٩٩٩٦م)، ص٦٨-ص٦٩.

(٣٠) ابن ظافر، علي بن حسين الخزرجي (ت ٦٧٣هـ/ ١٢١٦م)، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، ٢٠٠١م)، ص٦٥.

(٣١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص١٦.

(٣٢) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٢١١-ص٢١٢.

(٣٣) المقريزي، الخطط، ج١، ص٤٥٢.

(٣٤) المستنصر بالله، أبو تميم معد بن الظاهر الفاطمي (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، السجلات المستنصرية (سجلات وتوقيعات وكتب مولانا الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى دعاة اليمن

قدس الله أرواحهم جميع المؤمنين) تقديم وتحقيق: عبد المنعم ماجد، دار الفكر العربي (بيروت، ١٩٥٤م)، ص٥٧.

(٣٥) المستنصر بالله، السجلات المستنصرية، ص٢٧.

(٣٦) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٧٨-ص١٧٩.

(٣٧) المقريزي، الخطط، ج١، ص٤٥٧.

(٣٨) المقريزي، الخطط، ج١، ص٢٦٥ وما بعدها.

(٣٩) المستنصر بالله، السجلات المستنصرية، ص٢٧ وما بعدها.

(٤٠) الآلوسي، سيد محمود شكري البغدادي، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب، تصحيح: محمد بهجت الاثري (القاهرة، ١٩٢٥م)، ص٣١٤.

(٤١) اطلس، سعد، الحياة الاجتماعية في الريف، مجلة المجمع العلمي، العدد ٤، (دمشق، ٢٠٠١م)، ج٢، ص٨٥.

(٤٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٧٦.

(٤٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٢٤.

(٤٤) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٨٣.

(٤٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٩٨-ص٩٩.

(٤٦) نصوص من أخبار مصر، ص٢٥.

(٤٧) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٨٤-ص١٨٥.

(٤٨) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٢١٦.

(٤٩) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٢٢٣.

(٥٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص١٢٣.

(٥١) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٢٢٤.

(٥٢) الكامل في التاريخ، ج٧، ص٩٠.

(٥٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٢٤١.

(٥٤) المؤيد في الدين، المجالس المؤيدية، تحقيق: محمد عبد القادر عبد، دار الثقافة (القاهرة، ١٩٨٤م)، ص٦٥.

(٥٥) عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم، ج٢، ص١٢٦.

(٥٦) المقريزي، الخطط، ج١، ص٣٩٠.

(٥٧) أخبار مصر، ص٢٠٢.

(٥٨) غديرخم: وادي بين مكة والمدينة على بعد ميلين أو ثلاثة أميال من الجمعة به غدير ماء، وهنالك مسجد للرسول محمد (ﷺ). البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن ابن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد

الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة (بيروت، ١٩٥٤م)، ج١، ص٤٨٢.

(٥٩) نزهة المقلتين، ص١٨٩.

(٦٠) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٢٢٠.

(٦١) المسبحي، أخبار مصر، ص١٦٩.

(٦٢) نزهة المقلتين، ص٢٢١-ص٢٢٢.

(٦٣) باب الزمر: أحد ابواب القصر الفاطمي الكبير، كان يفتح في الواجهة الشرقية للقصر المطلة على الرحبة باب العيد، وسمي بذلك لأنه كان يصل بقصر الزمرد، وقد فتح السلطان قلادون هذا القصر مبلغاً من المال عوضاً عن الدار القطبية التي حولها في سنة ٦٨٢هـ إلى مارمشان، ثم إلى ملك القصر إلى الأمير بدر الدين خطير الحاجب سنة ٧٤١هـ، إلا أن اشترته السيدة خوندتتر الحجازية، وبنت فيه وضعه قصراً ومدرسة لتدريس المذهب الشافعي وجعلت فيه قبة دفنت بها بعد وفاتها سنة ٧٦٤هـ. المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٢٢.

(٦٤) سرمد، محمد جمال الدين، مصر في عصر الدولة الفاطمية (القاهرة، ١٩٦٥م)، ص١٦٦-ص١٦٧.

(٦٥) ابن ظافر، بدائع البدائة، تحقيق: احمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة، ١٩٧١م)، ص٢٩٨.

(٦٦) عمارة اليمني، أبو محمد نجم الدين عماد، مكتبة علي الحكمي المذحجي (ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية، تحقيق: هوتبغ درغبوع، مطبعة مرسو (باريس، ١٨٩٧م) ج١، ص١٧١.

(٦٧) نزهة المقلتين، ص٢١٩.

(٦٨) نصوص من أخبار مصر، ص٣٥-ص٣٦.

(٦٩) المقريزي، الخطط، ج١، ص٤٦٠.

(٧٠) نزهة المقلتين، ص٣٤-ص٣٥.

(٧١) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة، د.ت)، ج٩، ص٢٢٣.

(٧٢) اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن واضح الكاتب (٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، مشاكلة الناس لزمانهم، تحقيق: وليم ملورد، دار الكتاب الجديد (بيروت، ١٩٦٢م)، ص٢٤ وما بعدها.

(٧٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٧٩.

(٧٤) ماجد، نظم الفاطميين، ج٢، ص٥٢.

(٧٥) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٢١.

(٧٦) ماجد، نظم الفاطميين، ج٢، ص٥٥.

(٧٧) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٠٧-ص١٠٨.

(٧٨) نزهة المقلتين، ص١٤٧-ص١٤٨.

(٧٩) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٧٩-ص٨١.

(٨٠) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٧٠.

(٨١) ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن جاي راغب (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م)، أخبار مصر، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، المعهد الفرنسي (القاهرة، ١٩٢٧م)، ص٤٣.

(٨٢) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٥٣.

(٨٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٨٢.

(٨٤) نزهة المقلتين، ص١٥٨.

(٨٥) المقريزي، الخطط، ج١، ص٤٤٦-ص٤٤٧.

(٨٦) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٤٩-ص١٥٠.

(٨٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٧٩ وما بعدها.

(٨٨) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٦٧.

(٨٩) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٥٧٧.

(٩٠) نزهة المقلتين، ص١٧١.

(٩١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص١٠٢-ص١٠٣.

(٩٢) جامع الانوار: بناه الخليفة الحاكم بأمر الله واتم بناءه في سنة (٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م)، وبناه خارج القاهرة، لأرباب القاهرة كان عند خانقاه سعيد السعداء، وهنالك من يقول ان الحاكم كان عارفاً بالنجوم وأحكامها وانه اراد ان لا يخطب لغيرهم في القاهرة فلذلك بناه خارج القاهرة. ابن عبد الظاهر، النزهة البهية، ص٦٨.

(٩٣) الجامع الازهر: بناء القائد جوهر الصقلي بعد دخوله إلى القاهرة لمولاه المعز، واتم بناءه سنة (٣٦١هـ/ ٩٧١م)، ثم جدد العزيز بن المعز فيه وعمر به أماكن، وهو أول جامع عمر في القاهرة. مبارك، الخطط التوفيقية، ج١، ص٤٧-ص٤٨.

(٩٤) الجامع الطولون، بناه احمد بن طولون سنة (٢٥٩هـ/ ٨٧٢م) على جبل معروف بجبل يشكر، وقد انفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألفاً. للمزيد ينظر: ابن عبد الظاهر، النزهة البهية، ص٧٦ وما بعدها.

(٩٥) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٧٣ وما بعدها.

(٩٦) باب العيد: هو احد ابواب القصر الكبير كان يفتح في واجهته الشرقية في مواجهة السور الجنوبي لدار الوزارة الكبرى، وسمي باب العيد لأن الخليفة كان يستخدمه في الذهاب لصلاة العيدين في المصلى خارج القصر. القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٣٤٦.

(٩٧) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٧٦ وما بعدها.

(٩٨) ابن عبد الظاهر، الروضة البهية، ص٤١.

(٩٩) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٥١٤.

(١٠٠) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٨٢-ص١٨٣.

(١٠١) باب الريح: تكون هذه الباب مقابلة لسور سعيد السعداء على يمينه السالك من الركن المخلق إلى باب العيد، وزن هذه الباب في الدولة الأيوبية بباب قصر ابن الشيخ، وذلك لأن الوزير صاحب معين الدولة حسين بن شيخ الشيوخ وزير الملك الصالح نجم الدين ايوب يسكن هذا القصر الذي في داخله هذه الباب، ثم قيل له في زمننا باب القصر. للمزيد ينظر: المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٢٠.

(١٠٢) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٥١٥.

(١٠٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٩٨-ص٩٩.

(١٠٤) نزهة المقلتين، ص١٨٥.

(١٠٥) ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٩١.

(١٠٦) المتوكل على الله: أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي، وامه تركية واسمها شجاع، بويع له في ذي الحجة سنة (٢٣٢هـ/ ٨٤٦م)، وقتل ليلة الاربعاء سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١م) وله من العمر احدى وأربعون سنة، ودفن في القصر الجعفري، وهو قصر بناه في سر من رأى، فكانت خلافته اربع عشر سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣٥٠.

(١٠٧) عبد الله بن أبي الرداد: هو متولي قياس النيل، فقد كانت النصارى تتولى قياس ماء النيل حتى عزلهم المتوكل العباسي باشارة القاضي بكار بن قتيبة، فرتب يزيد بن عبد الله التركي، وإلى مصر، فيه أبي الرداد عبد الله بن عبد السلام المؤدب في سنة ٢٤٧هـ، واستقر قياس النيل في بنية، وصار من يتولى امر القياس يعرف بابن أبي الرداد. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج١٧، ص٢٥٧.

(١٠٨) ماجد، نظم، ج٢، ص١٠٥.

(١٠٩) ابن ميسر، أخبار مصر، ص٤٤.

(١١٠) المقريزي، الخطط، ج١، ص١٧١.

(١١١) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٩٠.

(١١٢) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٩٣-ص١٩٥.

(١١٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٥٩١-ص٥٩٢.

(١١٤) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٢٠٣.

(١١٥) ماجد، نظم الفاطميين، ج٢، ص١٠٧-ص١٠٨.

(١١٦) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٩٦.

(١١٧) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٥٩٣.

(١١٨) ناصر خسرو، أبو معين الدين ناصر (ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م)، سفرنامة، تحقيق: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد (بيروت، ١٩٨٣م)، ص٩٧.

(١١٩) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٥٩٣.

(١٢٠) ماجد، نظم الفاطميين، ج٢، ص١٠٩.

(١٢١) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٥٩٥.

(١٢٢) نزهة لمقلتين، ص١٦٨.

(١٢٣) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٦٩-ص١٧١.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولاً: المصادر الأولية:

- **ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):**

١. الكامل في التاريخ، دار الفكر (بيروت، ١٩٧٨م).

- **البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن ابن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م):**

٢. مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاء، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة (بيروت، ١٩٥٤م).

- **ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاستابكي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٨٠م):**

٣. النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية (القاهرة، د.ت).

- **ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):**

٤. وفيات الأعيان وانباء الزمان، تحقيق: احسان عبد (بيروت، د.ت).

- **ابن سيده، علي بن اسماعيل بن حماد (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م):**

٥. المخصص، المكتبة التجارية (بيروت، د.ت).

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م):**

٦. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠٠م).

- **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م):**

٧. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة، د.ت).

- **ابن الطوير، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م):**

٨. نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، دار فرانس شتايو شتوتغارت (بيروت، ١٩٩٢م).

- **ابن ظافر، علي بن حسين الخزرجي (ت ٦٧٣هـ/ ١٢١٦م):**

٩. أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، ٢٠٠١م).

١٠. بدائع البدائة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، ١٩٧٤م).

- **ابن عبد الظاهر، شمس الدين أبو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر المصري (ت ٦٩٢هـ/ ١٢٩٣م):**

١١. الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، دار الكتب العربية (القاهرة، ١٩٩٩٦م).

- **عمارة اليمني، أبو محمد نجم الدين عماد، مكتبة علي الحكمي المذحجي (ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م):**

١٢. النكت المصرية في أخبار الوزارة المصرية، تحقيق: هوتبغ درغبوع، مطبعة مرسو (باريس، ١٨٩٧م).

- **القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد العزاوي (ت ٨٤١هـ/ ١٤١٠م):**

١٣. صبح الأعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية (القاهرة، ١٩٣٨م).

- **الكتبي، شاكر محمد الكتبي (ت ٧١٤هـ/ ١٣٦٣م):**

١٤. فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس (بيروت، ١٩٧٣م).

- **ابن المأمون، الأمير جمال الدين أبو علي موسى البطائحي (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م):**

١٥. أخبار مصر، دققها وكتب مقدمتها وحواشيها: ايمن فؤاد السيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة، ١٩٨٣م).

- **المستنصر بالله، أبو تميم معد بن الظاهر الفاطمي (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م):**

١٦. السجلات المستنصرية (سجلات وتوقيعات وكتب مولانا الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى دعاة اليمن قدس الله أرواحهم جميع المؤمنين) تقديم وتحقيق: عبد المنعم ماجد، دار الفكر العربي (بيروت، ١٩٥٤م).

- **المسبحي، محمد بن عبد الله (ت ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م):**

١٧. أخبار مصر في سنتين (٤١٤-٤١٥هـ)، تحقيق: ويم ج. ميلورد، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ١٩٥٠م).

- **المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م):**

١٨. اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد سلمي محمد أحمد، لجنة احياء التراث الإسلامية (القاهرة، ١٩٧١م).

١٩. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار صادر (القاهرة، ١٩٧٣م).

- **المؤيد في الدين، الداعي هبة الله موسى بن داود الشيرازي (ت ٤٧٥هـ/ ١٠٧٧م):**

٢٠. سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة، تحقيق: محمد كامل حميس (القاهرة، ١٩٤٩م).

- **ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن جاي راغب (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م):**

٢١. أخبار مصر، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، المعهد الفرنسي (القاهرة، ١٩٢٧م).

- **ناصر خسرو، أبو معين الدين ناصر (ت ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م):**

٢٢. سفرنامة، تحقيق: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد (بيروت، ١٩٨٣م).

- **اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن واضح الكاتب (ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م):**

٢٣. مشاكل الناس لزمانهم، تحقيق: وليم ملورد، دار الكتاب الجديد (بيروت، ١٩٩٢م).

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

- **الآلوسي، سيد محمود شكري البغدادي:**

٢٤. بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب، تصحيح: محمد بهجت الأثري (القاهرة، ١٩٢٥م).

- **حسن، محمد كامل:**

٢٥. في أدب مصر الفاطمية، دار الفكر (القاهرة، د.ت).

- **سرمد، محمد جمال الدين:**

٢٦. مصر في عصر الدولة الفاطمية (القاهرة، ١٩٦٥م).

- **سلطان، عبد المنعم:**

٢٧. الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، دار الثقافة العلمية (القاهرة، ١٩٩٩م).

- **ماجد، عبد المنعم:**

٢٨. نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة، د.ت).

- **مبارك، علي باشا:**

٢٩. الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومنها بلادها المشهورة، المطبعة الكبرى المصرية (القاهرة، ١٨٨٦م).

ثالثاً: المجلات والدوريات:

- **اطلس، سعد:**

٣٠. الحياة الاجتماعية في الريف، كلية المجتمع العلمية، العدد ٤ (دمشق، ٢٠٠٠م).